العارفين مما قيل من كون الشعراء الأقدمين
كأبي نواس وأمثاله لم يتصدروا الجراءة على مدح
الحضرة النبوية وشعراء المادحين من
المتأخرين إنما قصدوا مجرد التبرك بمدحها
ولم يقصدوا أداء حق النبي صلى الله عليه وسلم
والمتقدمون علموا أن أداء حقه صلى الله عليه
وسلم مستحيل من البشر فتركوا ولكلٍّ وجهة
وقد ثبت في الحديث الشريف أن زيادة الثواب
في مقام الأدب والتعظيم بقدر زيادته في القول
والعمل ودليله ما رواه الترمذي وأبو داود والنسائي
والبيهقي أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه السلام وقال
صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه وجلس فقال
صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء آخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال ثلاثون
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فرد عليه السلام وقال أربعون قال
الإمام الشعراني هكذا تكون الفضائل وروي
عن الإمام الجليل البلخي أنه كان يقول التوحيد

موجب

موجب يوجب الإيمان فمن لا إيمان له لا توحيد
له والإيمان موجب يوجب الشريعة فمن لا شريعة
له لا إيمان له ولا توحيد والشريعة موجب يوجب
الأدب فمن لا أدب له لا شريعة له ولا إيمان
ولا توحيد وقال ابن عطاء الله الأدب
هو الوقوف مع المستحسنات وقال يحيى
ابن معاذ إذا ترك العارف أدبه مع معروفه
هلك مع الهالكين وقال القشيري سمعت
الأستاذ أبا علي يقول ترك الأدب يوجب الطرد
فمن أساء الأدب على البساط رد إلى الباب ومن
أساء الأدب على الباب رد إلى سياسة الدواب
وقال ابن المبارك نحن إلى قليل من الأدب
أحوج منا إلى كثير من العلم وقال أبو حفص
للجنيد قدس سرهما الله حسن الأدب في الظاهر
عنوان حسن الأدب في الباطن وقال عبد الله
ابن المبارك الأدب للعارف كالتوبة
للمستأنف وقال أبو حاتم السجستاني سمعت
أبا نصر الطوسي يقول الناس في الأدب على ثلاثة
أقسام أولها أدب البلاغة وبيان الأدب
والثالث أعلى من ذلك وهو أدب النفوس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)